

## الوظيفة التجارية في شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة

دنيا وحيد عبد الأمير

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية

[donia.abd@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:donia.abd@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw/vol31no1.13>

Received 2/8/2019

Accepted 3/12/2019

### الملخص

تعد الوظيفة التجارية من أهم الوظائف في المدن , إذ لا توجد مدينة بدون سوق تجاري يؤدي هذه الخدمة لسكانها، ولقد هدفت الدراسة إلى توزيع الوظيفة التجارية في شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة عن طريق تسليط الضوء على حجم هذه الوظيفة في هذا الشارع، وتحليل التغير الذي طرأ على استعمالات الأرض التجارية ليس فقط في النواحي السكنية، وإنما في الجوانب المختلفة ونتيجة لنمو السكان في المدينة واتساعها وتطورها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية؛ فقد ازداد حجم الطلب على الخدمات التجارية؛ لذا فقد تركّز البحث على مظاهر التخصص الوظيفي في شارع أبو الطيارة ودور النشاط التجاري في إشباع حاجات سكان المنطقة والمناطق القريبة منها، ولقد توصل البحث إلى أن دور العوامل الجغرافية عملت بشكل ملحوظ على نمو وتطور الوظيفة التجارية في شارع أبو الطيارة إذ برز التغير والتنوع في هذا الشارع الذي يقدم فيه السلع والخدمات التجارية كافة، وخلق فرص عمل متعددة للسكان والمناطق القريبة منها، فضلا عما أدى إليه هذا التطور من إظهار مشكلة أثرت في خصوصية المنطقة السكنية في شارع أبو الطيارة؛ فقد تحولت من منطقة سكنية إلى منطقة تجارية، مما أدى إلى الضغط على خدمات البنى التحتية ، فضلا عن الاختناقات المرورية التي يسببها الشارع التجاري في شارع أبو الطيارة مثل وقوف السيارات على الأرصفة إلى جانب المشاكل البينية الأخرى.

الكلمات المفتاحية : استعمالات الارض . الشارع التجاري . الوظيفة التجارية .

## The Commercial Job in Abu Tayara Street in the Municipality of Al- Dora

Donia Wahid Abdel Amir

University of Baghdad

College of Education for Women

Department of Geography

### Abstract

The commercial job is one of the most important businesses in the cities as there is no city can exist without commercial markets to offer service to its inhabitants. This study aims to distribute the commercial function in Abu Tayara Street located in the municipality of Al-Dora by highlighting the size of such businesses in this street. It focuses on analyzing the change that has occurred due to the usages of the commercial land not only in the residential areas, but also in various aspects associated with the growth of the population in the city. Both expansion and development of the economic and social aspects in the area have increased the demand for commercial services. So, the research focuses on the aspects of functional specialization in Abu Tayara Street and the role of social activities in meeting the needs of the residents in the area and the surrounding neighborhoods. The research concludes that the geographical factors have significantly increased the growth and development of the commercial function in Abu Tayara Street. Change and diversity within this street have offered all commercial commodities and services, and have created multiple job opportunities for its residents as well as the nearby areas. In addition, the development in Abu Tayara Street has led to a problem affecting the privacy of this residential area by shifting it from being a residential area to a commercial area, This situation has caused pressures on the infrastructure services and traffic because of the commercial movements in Abu Tayara Street such as parking cars on the sidewalks and the environmental problems

**key words: Land uses, Commercial Job, Commercial Street**

### المقدمة

يهتم هذا البحث بدراسة أحد شوارع مدينة بغداد إلا وهو شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة ؛ والذي أصبح شارعاً تجارياً يخدم سكان المنطقة والمناطق المجاورة، إذ إن المدينة هي كيان ديناميكي يتغير بصورة مستمرة بفعل عوامل ( اجتماعية , و اقتصادية , و عمرانية )، وهذا التغير لا بد وأن يحدث بوجود تخطيط لاستعمالات الأرض في المدينة؛ لذلك تعد الدراسة والتخطيط المسبق لأي تغير يحدث في المدينة من الوسائل المهمة لتقليل الآثار السلبية التي ترافق عملية التغير . ونتيجة لنمو سكان المدينة وتطورها وزيادة كثافتها وما ترتب عليه من ارتفاع المستوى المعاشي والاقتصادي لهم ؛ أصبحت هناك ضرورة ملحة لوجود مناطق تجارية تكون مناطق أقل من المنطقة المركزية ( CBD ) لتخفيف الضغط عليها ؛ لذلك نلاحظ تحول

بعض الشوارع الرئيسية في الأحياء السكنية إلى شوارع تجارية على الرغم من لهذا التغيير من آثار سلبية وخاصة في الأحياء السكنية تتمثل في ضعف وتردي مستوى الخدمات، فضلا عن الاختناقات المرورية التي قد تنتجها السيارات، وكذلك التلوث البيئي والضوضائي والبصري، والضغط على البنى التحتية التي قد تسبب مشاكل بيئية لكن في الوقت نفسه قد تعطي صورة ايجابية للمنطقة وللشارع التجاري فيما بعد نتيجة ازدهار الشارع على المنطقة والمناطق المجاورة .

### أولاً: مشكلة البحث

ما هي المشاكل التي نتجت عن عملية تغير استعمالات الأرض في شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة وتأثيرها في المناطق المحيطة بها.

إذ يمكن صياغة مشكلة البحث من الأسئلة التي يمكن طرحها :

- هل أدى النشاط التجاري في شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة إلى اشباع حاجات سكان المنطقة والمناطق القريبة منها من السلع والخدمات والبضائع ؟
- ما هي الأنماط الرئيسية للمحال التجارية التي قد ظهرت في الشارع التجاري في شارع أبو الطيارة ؟

### ثانياً : فرضية البحث

تمثل الفرضية الحل لمشكلة البحث والإجابة عن التساؤلات؛ إذ تركزت على ما تقدمه الوظيفة التجارية في شارع أبو الطيارة من خدمات لسكانها ، ومعرفة التغيرات التي حصلت في الشارع التجاري وتحوله من شارع سكني إلى تجاري مما أدى إلى ظهور مشكلات متعددة منها: ( التلوث البيئي , و الضوضائي, و البصري, والهوائي , و الاختناقات المرورية , فضلا عن التداخل بين الاستعمال السكني والاستعمال التجاري )

### ثالثاً : هدف البحث

التعرف على أنواع الأنشطة و تباين الأنماط التجارية الموجودة في شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة.

### رابعاً : حدود منطقة الدراسة

تقع بلدية الدورة في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة بغداد إذ تقع ما بين دائري عرض (33,11° - 17, 33°) شمالاً ، وخطي طول (44,21-44,30) شرقاً . وتحدها بلدية الدورة نهر دجلة شرقاً، وبلدية الكرادة شمالاً، ومن الغرب بلدية الرشيد، ومن الجنوب المحمودية . وتشمل مدينة بغداد (15) بلدية، وتعد بلدية الدورة واحدة من بين هذه البلديات، وتتكون من (5) أحياء سكنية إذا بلغت مساحتها (50.86) كم (أمانة بغداد، 2019) . ويقع شارع أبو الطيارة ضمن محلة 838 ، وبلغ عدد السكان سنة 2019 ( 353619 ) نسمة. ( الجهاز المركزي للإحصاء , 2019)، كما في الجدول (1) والخريطة (1)

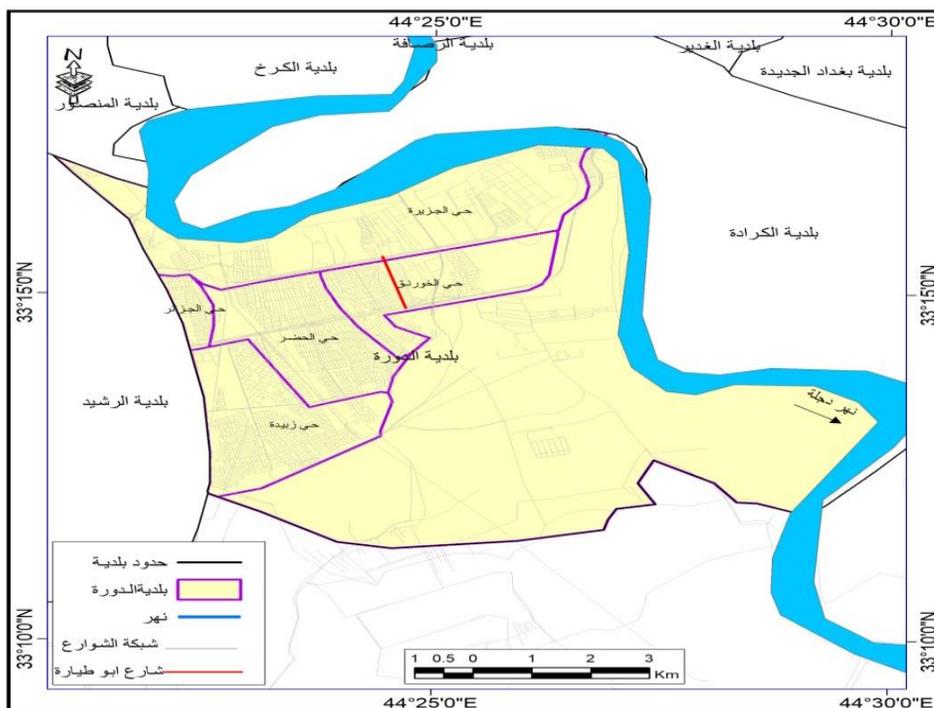
## جدول (1) أحياء بلدية الدورة لعام 2019 ومساحة كل حي سكني

ت	الأحياء السكنية	المساحة / كم <sup>2</sup>	عدد السكان
1.	الجزائر	1.614	21383
2.	الجزيرة	13.92	31530
3.	الحضر	6.81	113096
4.	الخورنق	19.56	43685
5.	زبيدة	8.86	143925
	المجموع	50.86	353619

المصدر: أمانة بغداد , قسم التصاميم , شعبة نظم المعلومات الجغرافية , بيانات غير منشورة 2019

وزاره التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , تقديرات سكانية 2019, بيانات غير منشورة

## خارطة (1) أحياء بلدية الدورة وشارع أبو الطيارة لسنة 2019



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على أمانة بغداد , قسم التصاميم , شعبة نظم المعلومات الجغرافية , بيانات غير منشورة 2019

## مفاهيم ومصطلحات

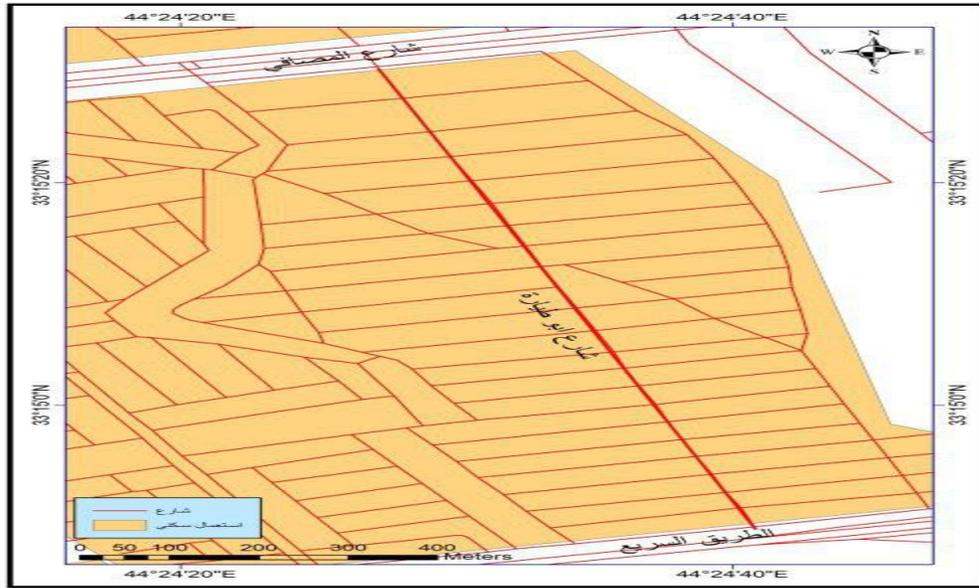
1. استعمالات الأرض: وتعني وصف للكيفية التي تستعمل بها الأرض من ناحية كونها زراعية , أو سكنية , أو صناعية , أو تجارية (نوري, 1990, ص2)
2. استعمال الأرض التجارية : وهي من أهم استعمالات الأرض التجارية في المدينة إذ تعد هذه الوظيفة التي تشمل إلى جانب الخدمات التجارية كثيرا من الفعاليات المرتبطة كالنشاط المالي ( الأشعب و محمد , 1983, ص188)

3. الشوارع التجارية : وهي التي تستعمل للمرور وهذه الشوارع تقوم بوظيفة تجارية تقوم على خدمة السكان المنطقة والمناطق القريبة منها، وعادة تتفرع هذه الشوارع من المنطقة التجارية المركزية نحو الأطراف؛ وهي بهذا تكون حلقة وصل بين المنطقة السكنية والمنطقة المركزية التجارية(حسين, 1977, ص96)
4. المنطقة المركزية : وهي من المناطق التي تسيطر فيها الفعاليات التجارية على بقية الفعاليات الاخرى حيث تتركز فيها المحلات التجارية التي تحوي مختلف السلع والبضائع (عمري, 2000, ص88)

### أصل تسمية شارع أبو الطيارة

هو شارع يقع في بلدية الدورة يمتد من شارع المصافي مرورا بشارع عثمان بن عفان وانتهاء بشارع عتبة بن غزوان للمرور السريع. ولقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى وجود منزل عند مدخل الشارع يحتوي على مجسم طائرة في سطح المنزل ، هجره أهله لسنوات طويلة والآن هو مقر للشرطة (دائرة بلدية الدورة, 2019). ولقد تم تصديق الشارع تجاريا 1989م، وتم تحويل الشارع من شارع سكني إلى شارع تجاري من قبل دائرة بلدية الدورة ببغداد سنة 2003م (قسم الإجازات , 2109) ، ويبلغ طول الشارع 1300 م ، وعرض الشارع 15م، وتنتشر المحلات التجارية على جانبيه (قسم الجباية , 2019) كما في الخارطة (2)

### خارطة (2) شارع أبو الطيارة في بلدية الدورة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على أمانة بغداد , دائرة بلدية الدورة , شعبة نظم المعلومات الجغرافية , بيانات غير منشورة 2019

دائرة بلدية الدورة , قسم الاجازات , بيانات غير منشوره , 2019

دائرة بلدية الدورة , قسم الجباية , نظم المعلومات الجغرافية , بيانات غير منشوره , 2019

أولاً : التوزيع المكاني للمراكز التجارية وفقاً لتصنيف شارع أبو الطيارة حسب عدد المحال التجارية

تساعدنا معرفة عدد المحال التجارية المطلة على شارع أبو الطيارة أو أي منطقة تجارية في إعطائنا فكرة عن حجم الفعاليات والأنشطة التجارية في المنطقة ؛ ففي بلدية الدورة يوجد (26) شريطاً تجارياً من جميع المراتب.

ويعد شارع أبو الطيارة أحد أهم هذه الأشرطة؛ وتأتي هذه الأهمية نتيجة الحركة التجارية لهذا الشارع ، وكثافة وتنوع الاستعمال التجاري فيه كما في الجدول ( 2 ) ؛ فمن خلال المسح الشامل والميداني للمحال التجارية في منطقة الدراسة وجد أن عدد المحال التجارية بلغ (322) محلا تجاريا موزعة على جانبي الشارع التجاري- الجانب الأيمن والجانب الأيسر - الجانب الأيمن يبدأ عند مدخل السيطرة التي هي بداية شارع أبو الطيارة وينتهي إلى نهاية الخط السريع، ويتضمن هذا الجانب عدداً من المحلات التجارية والعمارات التي تتضمن القيصيرية التي فيها انظر الى جدول (2) الشوارع الرئيسية بأسمائها لبلدية الدورة لعام 2019

المصدر أمانة بغداد : قسم التصميم الأساسي , خارطة التقسيم الأساس لبلدية الدورة لعام 2019 , بيانات غير منشورة

محلات تجارية ذات السلعة الواحدة كذلك العيادات الطبية والصيديات، أما الجانب الأيسر فتضمن عدداً من البيوت السكنية والعمارات ذات الطوابق المتعددة فضلا عن المحلات التجارية، ويضم أيضا عدداً من المدارس الأهلية ورياض الأطفال مثل مدرسة بلادي الأهلية التي تقع على الجانب الأيسر ، مع وجود عدد من التجاوزات على الرصيف مثل بيع الدجاج والأسماك ، فضلا عن المحلات التي تضع بضائعها على الرصيف لترويج بضاعتها , لذلك نجد تفاوتاً في التوزيع المكاني للمحلات التجارية حيث تزداد كثافتها في الجانب الأيمن، إذ بلغ عدد المحال التجارية (213) محلا نتيجة لتوسعته قبل الجانب الأيسر الذي بلغ عدد المحلات التجارية (109) محلا كما في الجدول (3) والشكل (1)

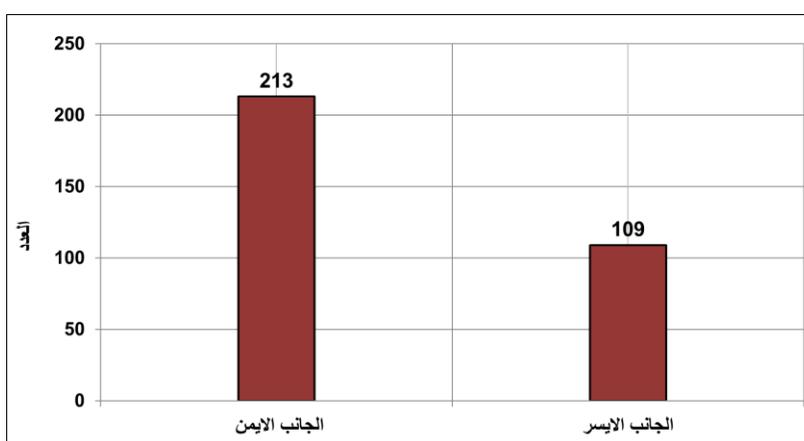
ت	المحلة	الشوارع الرئيسية
1.	818	شارع بغداد – حلة ( 88ش)
2.	820	شارع سوق السمكة (19)
3.	822	شارع المعلمين (ش25)
4.	824	شارع 60 (ابن هيبرة) (ش26) + شارع المعلمين (25)
5.	826	شارع الطعمه التجاري (5)
6.	840	شارع الشرطة (25)
7.	838	شارع أبو الطيارة (زقاق 13)
8.	842	شارع الجمعية (زقاق 1)
9.	804	شارع المهديّة زقاق (7)
10.	806	شارع الدورة ش(16)
11.	808	شارع الدورة ش(16)
12.	810	شارع الدورة ش(16)
13.	812	شارع الدورة ش(16)
14.	814	شارع المصافي (ش16) + جسر الطابقين
15.	848	شارع اليمامة (ش38)
16.	850	شارع الراشد أبو دشير (47)
17.	852	شارع الراشد أبو دشير (47)+ شارع الضغط (ش45)
18.	854	شارع الراشد أبو دشير (47)
19.	856	شارع الراشد أبو دشير (47) + شارع الصيرفة (زقاق 40 ) + شارع الوزارات (زقاق 52)
20.	858	شارع الوزارات زقاق (20)
21.	830	شارع 60 (ابن هيبرة) (ش26)
22.	832	شارع 60 ابن هيبرة (ش 26) + شارع الساعاتي (ش29)
23.	834	شارع المكياتيك (زقاق 39 )
24.	836	شارع الكنيسة ( زقاق 49 )
25.	846	شارع حاتم السعدون ( زقاق 3)
26.	864	شارع أسواق الزيتون

### جدول (3) التوزيع المكاني للمحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

النسبة %	عدد المحلات التجارية	ت
66%	الجانب الأيمن (213)	1
34%	الجانب الأيسر (109)	2
100	322	مجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (1) التوزيع المكاني للمحلات التجارية في شارع أبو الطيارة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

### ثانياً : أنماط المحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

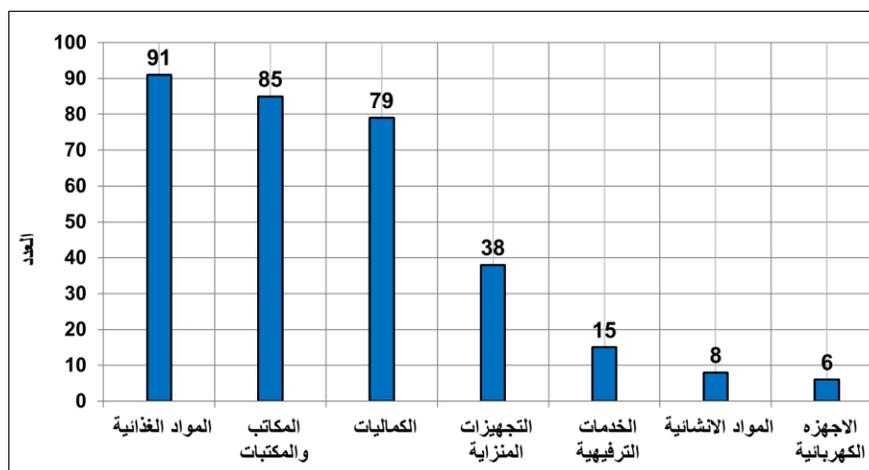
هناك العديد من المحاولات التي حاول بها الباحثون وضع أسس لتصنيف أنماط المحال التجارية ، فبعضهم صنفها حسب نوع السلع والبضائع والخدمات الضرورية التي تقدمها، وبعضهم الآخر صنفها حسب طبيعة حاجة السكان لهذه البضائع اليومية والشهرية والسنوية ، وهناك من صنفها حسب نوع الخدمات التي تقدمها، وهناك من صنفها حسب ذوق المستهلك و سلوكه ورغباته للبضائع والسلع . فالنسبة لتصنيف أنماط المحال التجارية في شارع أبو الطيارة فهي تتوزع على الأنماط الرئيسية السبعة كما في الجدول (4) والشكل (2)؛ إذ يحتل المرتبة الأولى المواد الغذائية بنسبة (28,2%) حيث التجمع الكبير على المواد الغذائية مثل : محلات

#### جدول (4) الأنماط الرئيسية لشارع أبو الطيارة في بلدية الدورة

ت	نمط المحل	العدد	النسبة %
.1	المواد الغذائية	91	28,2%
.2	الكماليات	79	25%
.3	المواد الإنشائية	8	2,4%
.4	الخدمات الترفيهية	15	5%
.5	التجهيزات المنزلية	38	11,8%
.6	الأجهزة الكهربائية	6	2%
.7	المكاتب والمكتبات	85	26,3%
	مجموع	322	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2018

#### شكل (2) الأنماط الرئيسية لشارع أبو الطيارة في بلدية الدورة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4)

الخضر والفواكه واللحوم وكذلك المعجنات، ومعظم البضائع المعروضة هي مستوردة وصحية ومن مناشئ عالمية وقابلة للحفظ والتخزين، فضلا عن محلات المثلجات والمرطبات والمطاعم بأنواعها، وكذلك أسواق لتجهيز الأدوات المنزلية للمواد الغذائية وغير ذلك. ثم يأتي المرتبة الثانية المكاتب والمكتبات بنسبة (26,3%)؛ إذ تتوزع في هذا النمط أنواع من الأنماط التي تشمل: مكاتب العقارات، وشركات السفر والسياحة، وكذلك عيادة الأطباء والتي تشغل الطوابق العليا للأبنية المطلة على الشارع التجاري، والصيدليات، والمختبرات التحليلية والمرضية للأشعة، ومكاتب الصيرفة، ومكاتب القرطاسية والاستنساخ، وكذلك محلات لصيانة وبيع الموبايلات، ومحلات لبيع اكسسوارات الأجهزة الإلكترونية.

ثم يأتي المرتبة الثالثة نمط محال الكماليات بنسبة (25%) كما موضحة في الجدول (4) والشكل (2) حيث التجمع لمحال الألبسة النسائية والرجالية، وملابس الأطفال. ومعظم البضائع المعروضة في المحلات التجارية هي مستوردة من مناشئ عالمية، فضلا عن محال لبيع الأحذية والحقائب، ومحال الاكسسوارات وبيع المجوهرات والعطور، وصالونات حلاقة النساء، وصالونات حلاقة الرجال، فضلا عن محلات التصوير الفوتوغرافية، ومحلات لبيع الأقمشة والخياطة الصغيرة ذات الطابق الواحد.

أما نمط التجهيزات الكهربائية فكانت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (11,8%)، وشملت عدداً من محلات التنظيف والكوي، ومحلات ورش تصليح الاجهزة والمعدات، فضلا عن المزايدات ومحلات السجاد والمفروشات، ومحلات الستائر . أما نمط الخدمات الترفيهية فجاءت بالمرتبة الخامسة وشملت عدداً من المقاهي، و محلات شرب القهوة ، والمطاعم، والقاعات الرياضية ؛ وبلغت نسبة هذا النمط حوالي (5%). وتتوزع باقي الأنماط (المراتب السادسة والسابعة على التوالي) (%2,4-2%) نمط المواد الانشائية ونمط الاجهزة الكهربائية؛ ومن الدراسة الميدانية وجد عدد من القيصريات(الجنابي,1982,ص18) \* والتي تحتوي على محلات تجارية متنوعة والتي يوجد فيها أكثر من طابق واحد ، وكذلك هناك مجمعات تجارية بطوابق متعددة تعرض أنواعاً مختلفة من بضائع السلع المنزلية والغذائية في مكان واحد .

### ثالثاً : النشاط التجاري للباعة المتجاوزين على الأرصفة في شارع أبو الطيارة

إن ظاهرة التجاوز على شوارع مدينة بغداد وبالأخص على الأرصفة تعد من الظواهر التي تصاحب معظم الأسواق في المدن . إذ لم تعد هذه الشوارع خاصة للمشاة، وإنما أصبحت مستغلة من الباعة المتجولين والمتجاوزين على الأرصفة، فضلاً عن انتشارها بشكل كبير وعشوائي في السنوات الأخيرة . إذ إن معظم أرصفة الشوارع التجارية في مدينة بغداد عامة وشارع أبو الطيارة خاصة لم تخلُ من الباعة المتجولين (المتجاوزين) على الأرصفة؛ إذ قاموا بفتح الأكشاك والبسطيات التي تعرض مختلف أنواع السلع والبضائع منها: بضائع الخضر والفواكه، وبضائع لبيع اللحوم، فضلاً عن اقتراح بعضهم أرضية الرصيف وقيامه بعرض بضاعته وبيع الكماليات مثل: الاكسسوارات والمواد المنزلية، وكذلك الأحذية والحقائب، والملابس النسائية والرجالية و ملابس الأطفال وبأسعار مناسبة تقل عن المحلات التجارية ؛ مما يؤدي إلى جذب الزبائن والرغبة بالشراء وبكميات أكبر، وقد بلغ عدد المتجاوزين (15)، وعدد الباعة المتجولين (9). الصورتان ( 1,2 ) توضحان المتجاوزين على الشارع التجاري

#### صورتان (1,2) توضحان المتجاوزين في شارع أبو الطيارة



التقطت الصورتان بتاريخ 2018/7/20

\*القيصرية:وهي عبارة عن بناء واسع مسقوف السطح تضم عدداً كبيراً من المحال التجارية الصغيرة ( الدكاكين ) المتخصصة في بيع سلعة واحدة أو عدد قليل من السلع.

من أصحاب البسطات ولم يقتصر الأمر عند الباعة المتجولين بل شمل أيضا أصحاب المحلات التجارية بعرض بضاعتهم على الرصيف مثل: المواد الغذائية، والأثاث، ولعب الاطفال . و على الرغم من ذلك فإن أصحاب المحال التجارية يعانون من هذه الظاهرة ويشكون من الباعة المتجولين الذين يعيقون حركة الزبائن من الوصول إلى محلاتهم، فضلا عن انخفاض أسعار البضائع والسلع التجارية لدى الباعة المتجولين مقارنة بالمحلات التجارية .

#### رابعا : حجم النشاط التجاري في شارع أبو الطيارة

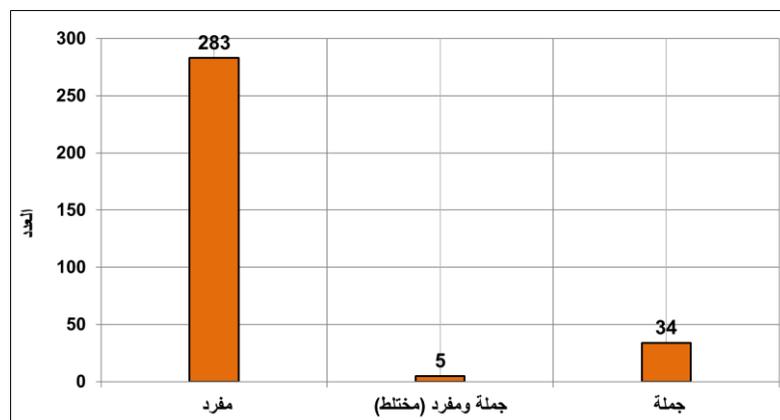
من عملية المسح الميداني لمنطقة الدراسة وإحصاء عدد المحال التجارية حسب نوع النشاط التجاري في شارع أبو الطيارة الذي تقوم به الدراسة سواء أكان جملة أم مفرد أم جملة ومفرد للتعرف على حجم النشاط التجاري ومعرفة أعدادها ونسبها ؛ فقد بلغ عدد المحال التجارية (322) محلا تجاريا؛ إذ بلغ حجم نشاط البيع بالمفرد (283) محلا تجاريا، وشكل نسبة (88%) من مجموع المحال التجارية كما في الجدول (5) والشكل (3). أمّا حجم النشاط التجاري المختلط والذي يشمل (جملة ومفرد) فقد بلغ عدد المحال التجارية (34) محلا ، وبنسبة (10,5%) ، وهذا النوع من النشاط يشمل محال الاثاث المنزلي والمفروشات، ومحلات المجمعات التجارية ذات الطوابق المتعددة والتي تتبع بضائع مختلفة وبأسعار مناسبة. أمّا نشاط الجملة فكان عددها(5) وبنسبة (1,5%)، وهي نسبة قليلة جدا تعود إلى أن حجم الطلب على بضائع الجملة قليل في شارع أبو الطيارة؛ مما جعل أصحاب المحال التجارية يبيعون بالجملة والمفرد دون التقييد على الجملة فقط كما في الجدول (5) والشكل (3)

#### جدول (5) نوع النشاط التجاري في شارع أبو الطيارة

نوع النشاط	العدد	النسبة
مفرد	283	88%
جملة ومفرد (مختلط)	5	1,5%
جملة	34	10,5%
مجموع	322	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة (2018)

#### شكل(3) نوع النشاط التجاري في شارع أبو الطيارة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

### خامسا: انماط الابنية في الشوارع التجارية (شارع أبو الطيارة )

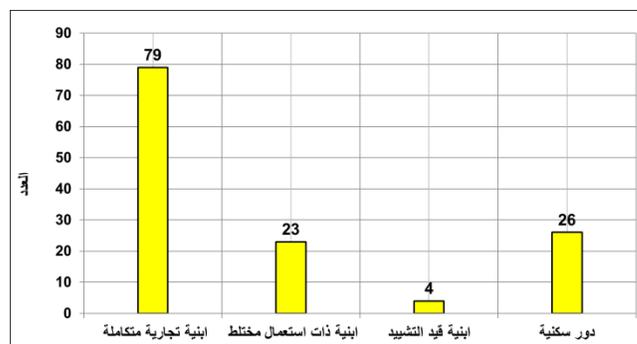
إن معظم الأبنية التجارية المطلة على شارع أبو الطيارة التجاري متعددة الطوابق بعد أن كانت دوراً سكنية مطلة على الشارع التجاري، فقد تأسس شارع أبو الطيارة سنة 1989، وتم تحويل الشارع من شارع سكني إلى شارع تجاري سنة 2003. فضلا عن أن سيادة الابنية المطلة على الشارع مكونه من طابقين إلى ثلاثة طوابق على جانبي الشارع، ويوضح الجدول (6) والشكل (4) أن عدد الابنية التجارية المتكاملة في الشارع بلغت (79) بناية، وبنسبة (60%). في حين أن الابنية ذات الاستعمال المختلط بلغ عددها (23) بناية، وبنسبة (17%). أما الأبنية قيد التشييد بلغت (4) وبنسبة (3%). ولقد شغلت الدور السكنية عددها (26) وبنسبة (20%).

#### جدول (6) نوع استعمال الابنية المشيدة في شارع أبو الطيارة

ت	نوع استعمال الابنية	العدد	النسبة %
1.	أبنية تجارية متكاملة	79	60
2.	أبنية ذات استعمال مختلط	23	17
3.	أبنية قيد التشييد	4	3
4.	دور سكنية	26	20
	المجموع	132	%100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة (2018)

#### شكل (4) نوع استعمال الابنية المشيدة في شارع أبو الطيارة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6)

### سادسا : تحليل استثمارات الاستبيان لأصحاب المكاتب والمحلات التجارية والزبائن

إن تحليل العلاقات المكانية لاستثمارات الارض لمنطقة الدراسة يتطلب معرفة الدوافع الاقتصادية والاجتماعية وعادات الناس وتقاليدهم في عملية التسوق؛ إذ تعد من المتطلبات الضرورية إذ إن الانسان هو الذي يعيش وهو الذي يقوم بتطوير وتحسين هذه المناطق، فضلا عن أنه هو المستفيد الأول منها . وقد تمّ توزيع استمارات الاستبيان على اصحاب المحلات التجارية التي كانت تحتوي على الاسئلة المتعلقة بالبحث؛ إذ تم تحديد حجم العينة (152) محلا تجاريا من المجتمع الاصلي البالغ عددها (322) محلا تجاريا، وكانت عينة عشوائية , وكانت النتائج بعد تفريغ البيانات من استمارات الاستبيان على النحو الآتي :

$n = N$

حجم العينة

$1+N(E)2$

### أولاً: ملكية المكاتب والمحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

يتضح من الجدول ( 7 ) أن معظم المكاتب والمحلات التجارية لاتدار من قبل مالكيها وإنما من قبل المؤجرين، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع الايجارات والسرقتلية في شارع أبو الطيارة؛ إذ بلغت قيمة الايجارات في هذا الشارع إلى (400 الف - مليون دينار)؛ مما يغري مالكي العقارات إلى استثمارها اقتصادياً. ففي الجانب الأيمن ترتفع قيمة الإيجارات أكثر من الجانب الأيسر لأن الجانب الأيمن فيه أكبر عدد من المكاتب والمحلات التجارية، وبلغت نسبة المحلات التجارية المؤجرة بنسبة (88%)، ونسبة المحلات التي تدار من قبل مالكيها بنسبة (12%) كما في الجدول ( 7 )

### جدول ( 7 ) ملكية المكاتب والمحلات التجارية

ت	ملكية المحل	العدد	%
1	ملك	18	12
2	إيجار	134	88
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018.

### ثانياً: عدد ساعات العمل اليومية للمكاتب والمحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

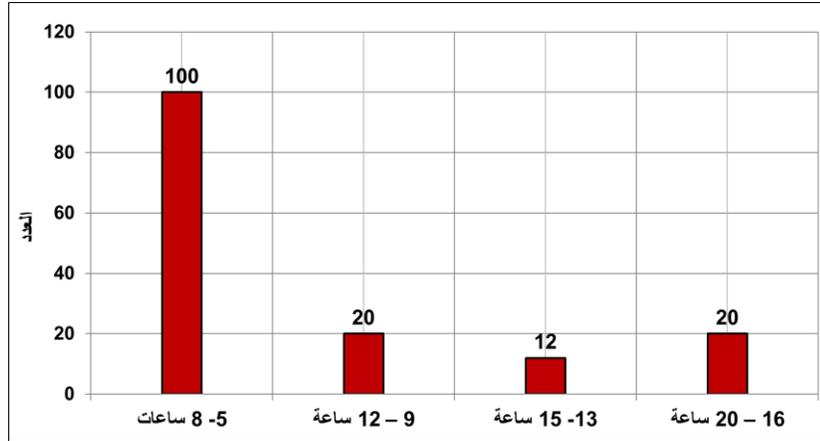
من الجدول ( 8 ) والشكل (5) تظهر النسب المتفاوتة من خلال ساعات العمل اليومية للمكاتب والمحلات التجارية؛ إذ بلغ عدد المكاتب والمحلات التجارية التي تعمل لساعات (5-8) ساعات يومياً بنسبة (66%)؛ وهو أعلى معدل لساعات العمل اليومي، في حين بلغ عدد المكاتب والمحلات التجارية التي تعمل (9-12) ساعة بنسبة (13%)، أمّا أقل النسب التي كانت تعمل لساعات العمل اليومي فقد بلغت (8%) . ومن الدراسة والمسح الميداني أتضح أن المحلات التجارية التي تعمل لساعات طويلة تصل إلى (20) ساعة هم أصحاب الأفران وأصحاب المعجنات والحلويات.

### جدول ( 8 ) عدد ساعات العمل اليومي للمحلات التجارية والمكاتب في شارع أبو الطيارة

ت	عدد ساعات العمل	العدد	%
1	8-5 ساعات	100	66
2	12-9 ساعة	20	13
3	15-13 ساعة	12	8
4	20-16 ساعة	20	13
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (5) عدد ساعات العمل اليومي للمحال التجارية والمكاتب في شارع أبو الطيارة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (8)

### ثالثاً: عدد العاملين في المكاتب والمحال التجارية في شارع أبو الطيارة

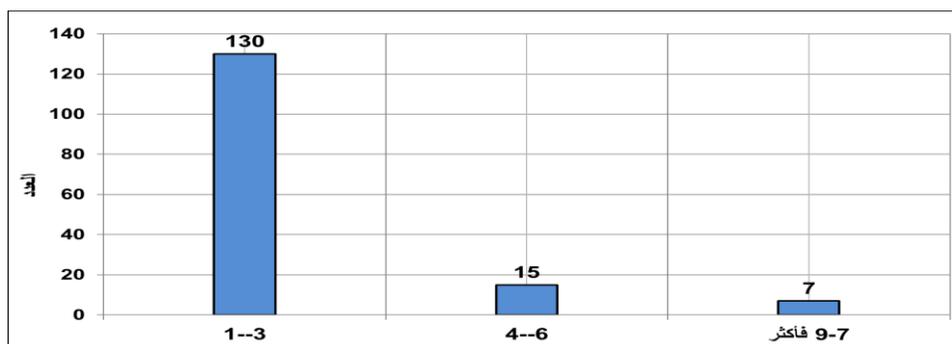
اتضح من الجدول ( 9 ) والشكل (6) للمسح الميداني لشارع أبو الطيارة أن عدد العاملين في المكاتب والمحال التجارية في شارع لشارع أبو الطيارة يتراوح ما بين (1- 9 عامل). وكانت النسبة الأكبر للمكاتب والمحال التجارية التي يتراوح عدد عمالها بين (1 – 3 عامل) إذ بلغت (86%)، كما موضح في الجدول ( 9 ). أمّا النسبة الثانية فكانت (10%) ، وقد كان عدد العاملين (6-4 عامل) . وهناك محلات تحتاج إلى أعداد كبيرة من العمال مثل المجمعات التجارية المتوسطة مثل: مجمع كلشي وكلاشي ، ومجمع غيث وليث، والمطاعم، و محلات شرب القهوة كما في الجدول ( 9 ) والشكل (6)

### جدول ( 9 ) عدد العاملين في المكاتب والمحال التجارية

ت	عدد العاملين	العدد	%
1	3-1	130	86
2	6-4	15	10
3	9-7 فأكثر	7	4
	المجموع	152	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (6) عدد العاملين في المكاتب والمحلات التجارية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (9)

### رابعا : محل سكن أصحاب المكاتب والمحلات التجارية لشارع أبو الطيارة

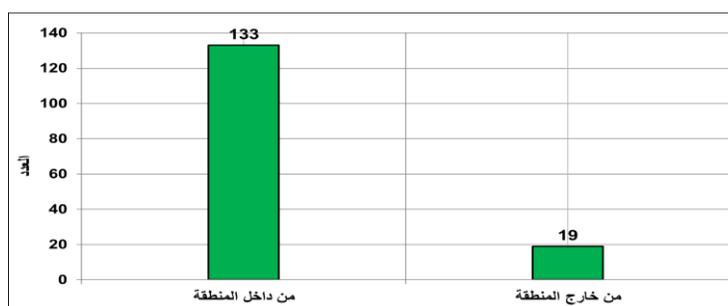
اتضح من الجدول ( 10 ) والشكل (7) للمسح الميداني لشارع أبو الطيارة أن أكثر من ثلاث أرباع اصحاب المحلات التجارية هم من داخل المنطقة اذ بلغت النسبة (88%)، أمّا اصحاب المحلات التجارية الذين يسكنون خارج المنطقة فقد بلغت نسبتهم (12%) ، ومعظمهم من الأحياء المجاورة والمناطق القريبة منها.

### جدول ( 10 ) محل سكن أصحاب المكاتب والمحلات التجارية

النسبة %	العدد	محل السكن	ت
88	133	من داخل المنطقة	1
12	19	من خارج المنطقة	2
%100	152	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (7) محل سكن أصحاب المكاتب والمحلات التجارية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (10)

### خامسا : وسيلة النقل التي يستخدمها أصحاب والمحلات للتنقل في شارع أبو الطيارة

يتضح من الجدول ( 11 ) والشكل (8) أن (85%) من أصحاب المكاتب والمحلات التجارية للشارع التجاري يأتون سيراً على الأقدام إلى محلاتهم؛ وذلك لقرب محل سكنهم من محلاتهم التجارية، وبلغت نسبة (7%) ممن يأتون بسيارتهم

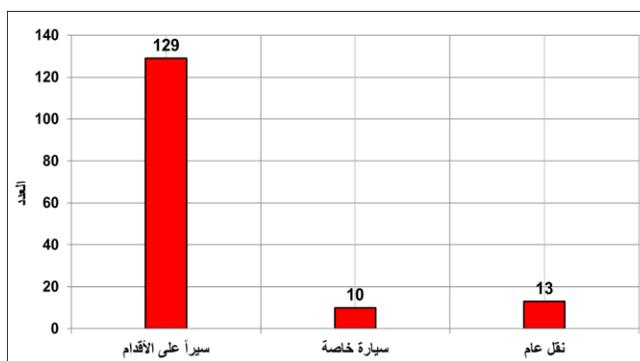
الخاصة؛ وذلك لأنهم يسكنون بإحياء قريبة منها، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون النقل العام (8%) في تنقلاتهم؛ وهم العمال الذين يعملون في المكاتب والمحلات التجارية.

### جدول ( 11 ) وسيلة النقل التي يستخدمه أصحاب المحلات للتنقل

ت	واسطة النقل	العدد	النسبة %
1	سيراً على الأقدام	129	85
2	سيارة خاصة	10	7
3	نقل عام	13	8
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (8) وسيلة النقل التي يستخدمها أصحاب المحلات



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (11)

### سادسا : حجم المبيعات اليومي للمكاتب والمحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

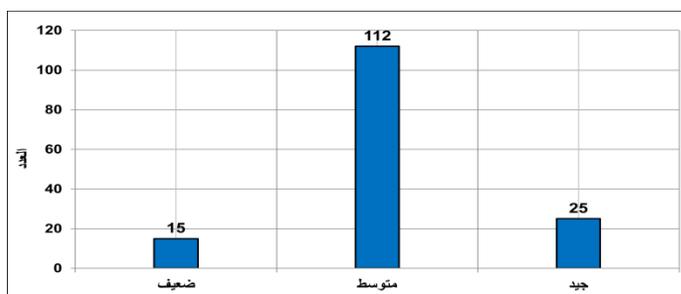
يتضح من الجدول ( 12 ) والشكل (9) أن هناك تبايناً في حجم المبيعات اليومية للمحلات التجارية للشارع التجاري في شارع أبو الطيارة؛ وذلك بسبب اختلاف نوع السلع والبضائع التي تعرضها المحلات التجارية، فكانت معظم الإجابات عن حجم المبيعات والنسبة الأعلى كانت (متوسط) بنسبة (74%)، في حين بلغت حجم المبيعات (جيد) كانت (16%)، والضعيف (10%). ومن خلال توزيع استمارات الاستبيان فقد امتنع اغلب المحلات التجارية من إعطاء أرقام غير حقيقة تحسباً من الضرائب ولأسباب اقتصادية أيضاً .

### جدول ( 12 ) حجم المبيعات اليومية للمكاتب والمحال التجارية

ت	حجم المبيعات	العدد	%
1	ضعيف	15	10
2	متوسط	112	74
3	جيد	25	16
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (9) حجم المبيعات اليومية للمكاتب والمحال التجارية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (12)

### سابعا: أوقات ذروة للتسوق للزبائن من المكاتب والمحال التجارية

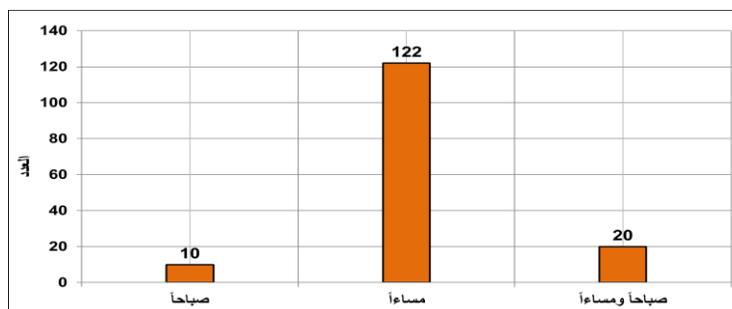
أظهرت نتائج المسح الميداني أن وقت ذروة تسوق الزبائن للمحال التجارية كان مساءً بنسبة (80%)؛ (أي أوقات العصر من الساعة الخامسة عصراً) حيث تكون محلات الكماليات ومواد التجميل ومحلات الملابس للنساء والأطفال والرجال وغيرها ومحلات الأثاث وعيادات الأطباء مفتوحة كما في الجدول ( 13 ) والشكل (10). أمّا التسوق عند الصباح فكانت النسبة (7%) ؛ وهي نسبة قليلة جداً إذ إن معظم الناس في شارع أبو الطيارة يستيقظون بوقت متأخر.

### جدول ( 13 ) أوقات ذروة للتسوق للزبائن من المكاتب والمحال التجارية

ت	الوقت	العدد	النسبة %
1	صباحاً	10	7
2	مساءً	122	80
3	صباحاً ومساءً	20	13
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (10) أوقات ذروة للتسوق للزبائن من المكاتب والمحال التجارية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (13)

### ثامنا : أماكن وقوف مركبات أصحاب المكاتب والمحلات التجارية لشارع أبو الطيارة

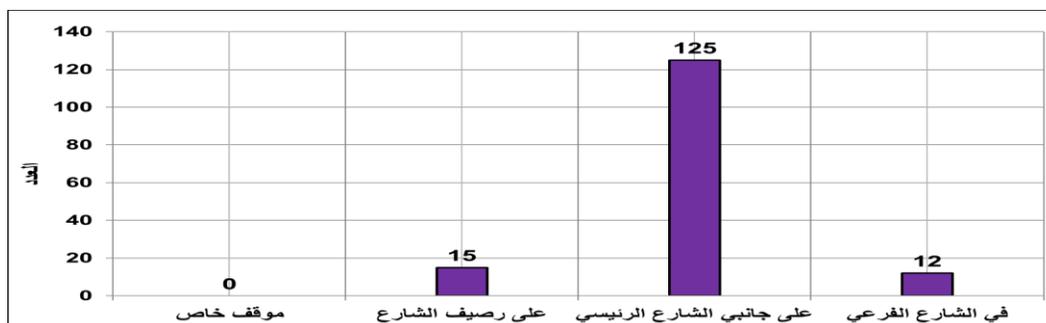
أظهرت نتائج المسح الميداني ومن خلال الجدول ( 14 ) والشكل (11) كانت إجابات أصحاب المكاتب والمحلات التجارية بعدم توافر مواقف خاصة للسيارات سواء أكانت لأصحاب المحلات أم للزبائن إذ يضطر المتسوق إلى إيقاف مركبته في أماكن غير مخصصة لوقوف السيارات مما يؤدي إلى عرقلة حركة المرور في الشارع؛ إذ بلغت نسبة الذين يوقفون سياراتهم على جانبي الشارع (82%) ، وهي نسبة مرتفعة . في حين بلغت نسبة الذين يوقفون سياراتهم على الرصيف (10%)، فضلا عن نسبة (8%) ممن يستخدمون الشوارع الفرعية لإيقاف مركباتهم.

### جدول ( 14 ) أماكن وقوف مركبات أصحاب المكاتب والمحلات التجارية

ت	نوع الموقف	العدد	%
1.	موقف خاص	-	-
2.	على رصيف الشارع	15	10
3.	على جانبي الشارع الرئيسي	125	82
4.	في الشارع الفرعي	12	8
	المجموع	152	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018

### شكل (11) أماكن وقوف مركبات أصحاب المكاتب والمحلات التجارية



المصدر: من

عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (14)

### تاسعا: أهم المشاكل التي يعاني منها أصحاب المحلات التجارية في شارع أبو الطيارة

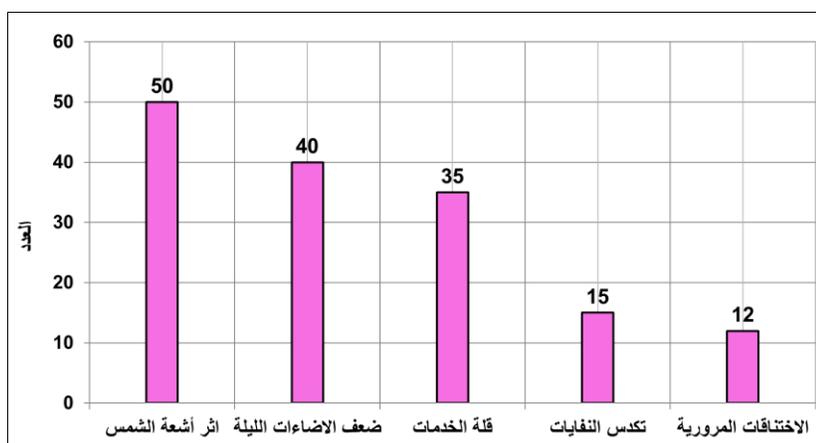
يتضح من ( 15 ) والشكل (12) أن (32%) من أصحاب المكاتب والمحلات التجارية يعانون من تأثير الأشعة الشمسية إذ يقومون بعرض بضاعتهم على الرصيف؛ وهذا مما يعرض بضاعتهم إلى التلف وكانت هذه النسبة الأعلى إذ إن أغلب العمارات والمحلات التجارية تكون في واجهة الشمس وخاصة في وقت الصيف وفي الجانب الأيمن بالذات، في حين أخذت مشكلة الأضواء الليلية بنسبة (26%)، إذ إن المحلات يعتمدون بشكل ذاتي على المنطقة الواقعة أمام محلاتهم على الإضاءة وكذلك من المولدات السحب، ويعاني (23%) من قلة الخدمات أهمها: الكهرباء، وارتفاع سعر الأمبير للمولدات الأهلية وخاصة في الصيف حيث الانقطاع المستمر للكهرباء؛ وهذا مايسبب إتلاف البضائع وخاصة المواد الغذائية مثل: منتجات الالبان التي تعتمد على البرادات، وكذلك اللحوم وغير ذلك من المنتجات. أمّا من حيث تكديس النفايات فيعاني أهل المنطقة من تكديس النفايات، وقلة الحاويات، وعدم وصول سيارات النظافة في وقتها، وأدى ذلك إلى تشوه الشارع وإطلاق الروائح الكريهة إذ بلغت النسبة (10%)، فضلا عن مشاكل أخرى وهي الاختناقات المرورية والازدحام وخاصة في أثناء ذروة التسوق في المساء مع عدم توافر مواقف خاصة للسيارات وعدم الاهتمام بالرصيف والشارع الجانبي، وأن هذه المشكلة أخذت نسبة (9%).

### جدول ( 15 ) المشاكل التي يعاني منها اصحاب المحال التجارية في شارع أبو الطيارة

ت	المشكلة	العدد	%
1	أثر أشعة الشمس	50	32
2	الاختناقات المرورية	12	9
3	قلة الخدمات	35	23
4	تكديس النفايات	15	10
5	ضعف الإضاءات الليلية	40	26
	المجموع	152	%100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لمنطقة الدراسة 2018.

### شكل (12) المشاكل التي يعاني منها أصحاب المحال التجارية في شارع أبو الطيارة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (15)

## الاستنتاجات

1. تم تصديق الشارع تجارياً 1989م، وتم تحويل الشارع من شارع سكني إلى شارع تجاري من قبل دائرة بلدية الدورة ببغداد سنة 2003م.
2. وجدت الدراسة تبايناً في قيمه الايجارات تبعا لأهمية المنطقة إذ تتراوح قيمه الإيجار من (400 ألف إلى مليون دينار شهريا).
3. يعاني أصحاب المكاتب والمحلات التجارية من ضعف الخدمات وخاصة المحلات التحتية وتراكم نفايات، وهذا يعني غياب دور بلدية الدورة بالاهتمام بهذا الشارع.
4. وجود المتجاوزين والباعة المتجولين في الرصيف وهذا ما يسبب ضيقاً في الحركة والازدحام المروري.
5. عدم وجود مواقف خاصة للسيارات وهذا يسبب ضيقاً وتلوثاً بيئياً للشارع التجاري.

## التوصيات

1. تأمين مساحات خاصة لوقوف السيارات للحد من الاختناق المروري.
2. تنظيم شارع أبو الطيارة التجاري عن طريق وضع أعمدة للإضاءة الليلية.
3. منع الباعة من بسط بضاعتهم على الرصيف فعلى أمانة بغداد وضع أكشاك نظامية لهم في مناطق مخصصة.
4. الاهتمام بنظافة البيئة ومحاولة التخلص من تكديس النفايات يوميا.
5. ضرورة العمل على تسقيف المحلات التجارية وخاصة في الجانب الأيمن المعرض لأشعة الشمس الحارقة وبما يلاءم عملية التطور.

## المصادر والمراجع

- الجنابي, هاشم خضير(1984) التركيب الداخلي لمدينة موصل القديمة, جامعة الموصل
- هاشم خضير. (1982). *التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة*. مديريه دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل
- الاشعب , خالص حسني و محمد , صباح محمود. (1983). *مورفولوجية المدينة*. جامعة بغداد
- حسين , عبد الرزاق عباس. (1977). *جغرافية المدن*. مطبعة اسعد. جامعة بغداد
- عمري ,مقداد بن الطاهر بن يوسف (2000). *البنية الوظيفية لمنطقة الكرخ القديمة*. رسالة ماجستير غير منشوره . جامعة بغداد . كلية التربية ابن رشد
- محمود, مازن نوري ( 1990 ). *تطبيق ومراقبة استعمالات الارض باستخدام معلومات التحسس النائي المتوفرة* . رسالة ماجستير غير منشوره . جامعة الموصل . مركز التحسس النائي
- امانة بغداد . (2019). *قسم التصاميم شعبة نظم المعلومات الجغرافية* . بيانات غير منشوره
- الجهاز المركزي للإحصاء . لسنة (2019) . وزاره التخطيط , *اسقاطات سكانية* . بيانات غير منشوره
- دائرة بلدية الدورة . (2019). *شعبة نظم المعلومات الجغرافية* . بيانات غير منشوره
- دائرة بلدية الدورة . ( 2019). *قسم الاجازات* . بيانات غير منشوره
- دائرة بلدية الدورة . (2019) *قسم الجباية* . نظم المعلومات الجغرافية . بيانات غير منشوره

## References

- Al-Janabi, Hashem Khudair,( 1982) Internal Structure of the Old City of Mosul, Directorate of Books for Printing and Publishing, Mosul University
- Al-Ash'ab, Khalis Hosni and Mohammed Sabah Mahmoud,( 1983) *City Morphology*, University of Baghdad
- Hussein, Abdul Razzaq Abbas,( 1977) *Geography of Cities*, University of Baghdad, Asaad Press
- Omri, Mekdad bin Taher bin Yousef,( 2000) *functional structure of the old Karkh*, Master Thesis , University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd
- Mahmoud, Mazen Nouri,( 1990) *Application and Monitoring of Earth Uses Using Remote Sensing* Information, Unpublished Master Thesis. Mosul University, Remote Sensing Center.
- Mayoralty of Baghdad,(2019), *Designs Division*, GIS, unpublished data
- Central Statistical Organization, for the year (2019), Ministry of Planning, Population Projections, unpublished data
- Dora Municipality Department,(2019) GIS Division, unpublished data
- Dora Municipality Department,(2019) Vacations Section, unpublished data
- Dora Municipality Department,(2019), Collection Department, GIS, Unpublished Data